غير مصرح بإعارتها من المكتبة

مكتبة البنين
قسم الدوريات

حولية كلية التربية

تصدر عن كلية التربية
بجامعة قطر

السنة الخامسة | العدد الخامس | ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

دور كلية خليجية في التنمية التربوية
دراسة ميدانية

الدكتور ضياء الدين زاهر
كلية التربية - جامعة العين

١ـ مقدمـــة :

١ : ١ • التنمية التربوية مشروع وجود لا يتحقق انجازه الا من خلال علاقة ديالكتيكية بين التنمية والتربية . وبديهي أن هذه العلاقة تنمو وسط سياق مجتمعي حضاري معين يؤثر فيها وتؤثر فيه . وإذا كان الأمر كذلك ، فإنه يصبح من مهمة كليات التربية تفهم الاطر المرجعية للتنمية التربوية واثرائها ، ولكن المشاهد أن دور كليات التربية في هذا الصدد لا يتمتع بالتقدير المحمود من جانب التنمويين والتربويين على حد سواء ، وحوله جدل خفي ، واسع الانتشار ، ليس كله مريحا ، والمنطقي أن تكثر الشكوك والهواجس في غيبة التفكير النقدي والأختبار الأمبيريقي لهذه العلاقة ، وأن يعتريها الغموض مع كونها واضحة . ومن هنا فإن أى مناقشة لدور كليات التربية في التنمية التربوية لا يمكن أن تكون مجدية بدون أن نوضح أولا نوع التنمية المطلوب لمجتمعنا ، لذا فسوف نعكف على تحليل نقدي موجز للتنمية ، مفهوما وعملية ومؤشرا ، ونتبنى مفهوما للتنمية المجتمعية نتقدم على اساسه بتعريف للتنمية التربوية يمكن من خلاله تبين أبعاد دور كليات التربية الخليجية في التنمية التربوية .

١ : ٢ • يستطيع المتتبع لأدبيات التنمية أن يلاحظ غموض مفهوم التنمية ، واختلاطه بعدة مصطلحات لا تاريخية أحيانا ، وغالباً ما تنتهي بشكل سياسي ، فهناك كلمات عديدة تعني تنمية Development مثل التحديث Modernization ، التقدم Westrnization التغير الاجتماعي Social Change ، التحضر Advancement . . الخ . وقد أدى هذا الخلط وهذا الغموض إلى تجاهل الخصوصية التاريخية لشعوب ومجتمعات العالم الثالث ، كما أدى أيضا إلى وقوع نظرية التنمية في شرك التشويه ، والأختزال مرات ، فشوه مفهومها واختزلت عملياتها ومؤشراتها . فمن حيث المفهوم ، ظلت الجوانب الاقتصادية دون غيرها ردحا من الزمن لها الأولوية على ما عداها من جوانب مجتمعية أخرى ، فأضحت التنمية مسألة اقتصادية فنية بحته منعزلة عن كافة الوسائل الاجتماعية الأخرى ، وفي ظل هذا المفهوم « المشوه » للتنمية أعطيت الأولوية ، في استراتيجيات التنمية ، لتنمية الأشياء بدلاً من تنمية الانسان ، مما قاد الانسان لخدمة التنمية ، بدلاً من أن تخدمه التنمية » .[1] وأما التنمية كعملية ، فقد ارتبطت

بالتغريب (أو الغربنة) ، واختزلت في مجرد تقليد أعمى للنموذج الغربي ، باعتباره النموذج الأمثل والصيغة الوحيدة للتقدم والتغيير والتحديث ، وفي هذا السياق الذي يقدم ارشادات للدول النامية لتصفية تخلفها على الأسلوب الغربي ، ظهرت نظريات ونماذج من اشهرها نظرية مراحل النمو الأقتصادية ونظرية التحديث ونظرية الأنتشار . . الخ[٢] ، وكل هذه النماذج تحاكم التخلف من أرضية الرأسمالية المتقدمة ، وتحاول تبرئة الرأسمالية من مسئولياتها التاريخية من تخلف دول العالم الثالث ، بل تصور الأستعمار كمرحلة طبيعية وشيء ايجابي ، إلى جانب اختزالها لعملية التنمية في نمط النمو الغربي الذي يستحيل تكراره .[٣] وأخيراً ، اختزلت مؤشرات التنمية ومقاييسها في مؤشر واحد هو متوسط دخل الفرد من الناتج القومي الأجمالي بكل ما يحمله من تجاهل للاختلافات بين بلدان العالم من حيث الهياكل الأقتصادية والاجتماعية وفي مستويات الأسعار ، وبما فيه من تعتيم على قضية العدالة في توزيع الدخل بين الأفراد في المجتمع الواحد .[٤]

١ : ٣ • ومع تزايد خبرة بلدان العالم الثالث بقضايا التنمية اتسعت حدة الأنتقادات للمفاهيم المثالية والتجريدية للتنمية وازداد ادراكها لزيف المسلمات التي تستند اليها النماذج التنموية الغربية والتي دعيت للاقتداء بها ، وقد أدى هذا إلى انعطافات حادة في التنمية مفهوما وعملية ومؤشرات ، اتجهت بها إلى البحث عما يمكن أن نسميه « تنمية بديلة » للطرز الغربية المتنوعة بمفاهيمها المختزلة وعملياتها الغربية ومؤشراتها الأحادية تلك التي قادت مجتمعاتها إلى التبعية ، والتوجه إلى الخارج ، واساءت توزيع ثمارها ، كما أدت إلى كثير من الأزمات والمآسي ولم تنجح ـ في أحسن حالاتها ـ الا أن تحدث تهذيبا للتخلف ولم تصل إلى قلب العملية التنموية إلا وهو الأنسان ، كما أنها فصلت التنمية عن التحرير . وازاء هذا كله ظهرت تحولات جذرية في الفكر التنموي الحديث مفاداها « وحدة التنمية » أو « التنمية المجتمعية » التي هي في تحليلها النهائي « عملية تحرر ونهضة حضارية ، قوامها تعبئة الطاقات الذاتية ، وتعظيمها وتوجيهها لغرض الأنعتاق من شبكة علاقات السيطرة التبعية التي تحكم النظام الأقتصادي الدولي القائم من ناحية ، وأشباع الحاجات الأساسية ، المادية والمعنوية ، لجماهير الشعب ، كأولوية أولى ، مع رفع مستوى رفاه المجتمع ـ كل المجتمع باطراد ، من ناحية

أخرى »[٥] ، وبذا تحولت التنمية من مجرد ارقام وحسابات احصائية ، ومن مجرد تطوير لعناصر الثقافة المعنوية للمجتمع من الداخل ، ومن مجرد تشكيله من الحلول المطبوخة في الخارج أو المعبأة في طرود ، إلى تنمية للأنسان ومن أجله .

١ : ٤ • في هذه الحدود ظهرت الدعوة لتنمية تربوية شاملة تشارك في تحقيق تنمية مجتمعية ذاتية التنظيم ، ومتجهة للداخل ، لتلبية الحاجات الأساسية للأنسان واطلاق العنان لحريته وطاقاته الأبداعية ، وبذا صارت التنمية التربوية تنمية على محور الأنسان ومن أجله ، من خلال التنوير الشامل لكل النظم والتشكيلات التربوية والتعليمية بما يسمح بمزج التربية في التنمية وفي الحياة ، وبما يؤدي لاشباع الحاجات الأساسية المادية والمعنوية للأنسان وبما يحرره من كل القيود التي تقهره وتستغله .[٦] وفي هذا السياق زادت أهمية التربية للمجتمع ، فصارت حاجة أساسية يسعى اليها البشر ليحصلوا على قاعدة عريضة من المعارف ، والأتجاهات والقيم والمهارات لكي يقيموا حياتهم عليها ، وصارت وسيلة في الوقت ذاته لسد حاجات أساسية أخرى ، حيث تؤثر بما يحصل عليه البشر من الحاجات الأساسية ، وهي ثالثا نشاطا يدعم ويعجل التنمية .

٢ ـ كليات التربية والتنمية التربوية : الدور والمهمات

٢ : • في اطار تطلع الشعوب والمجتمعات لتحقيق التنمية المجتمعية وصولا إلى الأهداف والطموحات المنشودة ، يصبح على كليات التربية أن تسعى جاهدة لتحقيق التنمية التربوية ، واضعة كل امكاناتها في خدمة هذه القضية . ولم يعد دور كليات التربية قاصر على مهام تقليدية كاعداد المعلم ونقل التراث العلمي التربوي ، بل تجاوز دورها ذلك بكثير لتشمل مهام أعظم وأشمل ، مهام ترتفع بها من مجرد مراكز تقليدية لتخريج المعلمين إلى مراكز حضارية لبناء الكوادر البشرية والأدارية والفنية المتخصصة لتلبية خطط التنمية التربوية ، ومراكز بحثية متطورة تخطط للمستقبل تخطيطا علميا وتسهم اسهاما فعالا في التحولات المجتمعية في دولها ، وتستوعب احتياجات مجتمعها استيعابا واعيا . وبالنظر إلى خصوصية الموقع الجغرافي الذي

تحتله كليات التربية الخليجية من الناحيتين الاقليمية (الخليجية) والقومية (الوطن العربي) ، فإنه يتحتم أن تلعب هذه الكليات دوراً رائداً في تحقيق التنمية التربوية . وعلى ندرة ما كتب في هذا الموضوع ، فاننا نفترض أن دور كليات التربية الخليجية يمكن حصره في المهمات الثلاث الرئيسة التالية :

- اعداد وتدريب وتأهيل واعادة تأهيل الكوادر البشرية التعليمية والأدارية والفنية المتخصصة اللازمة للتنمية التربوية .
- تطوير وتحديث النظم والأساليب التربوية والتعليمية .
- التأثير الأيجابي على البيئة الخارجية .

وفيما يلي تناول موجز لكل مهمة من هذه المهام الرئيسية :

٢ : ٢ • اعداد وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية اللازمة للتنمية التربوية ، وهذه المهمة تتجاوز اعداد المعلم إلى اعداد كافة الكوادر الأدارية مما تعول عليه أساليب وتصورات وتخصصات تقليدية ، عفا الزمن على معظمها ، وتصبح مهمة كلية التربية بهذا الشكل ، بالإضافة لإعدادها للادارى والفني ، هي إعداد المعلم لمجتمع المستقبل بأفكاره واحتياجاته وطموحاته ، فالمعلم يعد ليس كناقل للمعرفة أو خازن لها ، بل كمدير لعملية التعلم وموجه ومستشار ومنسق ومرشد ومربي . . فالثورة التكنولوجية الجديدة سوف تخلق أدورا متباينة ومتعددة للمعلم من أمثلتها بالإضافة إلى ما سبق ذكره المدرس السيد Master Teacher والمدرس المعين Teacher Aide والتكنولوجي التربوي Educational Technologist والباحث Scholar والمبرمج Programmer،[٧] وعلى اية حال ، فإن الشواهد تدل على أن وظيفة اعداد المعلم ، اعدادا تقليديا هي الشغل الشاغل لمعظم كليات التربية الخليجية والعربية ، على حد سواء . « أما باقي الوظائف والمهمات فمازالت في معظم الأحوال هامشية ، كما أن تدريب المعلمين لا يكاد يتعدى ، في معظم الأحوال ، صورة دورات ولقاءات ومحاضرات بقصد تلقين بعض المعلومات أو التعرف على بعض المهارات ، وذلك من مواجهة بصيرة للواقع بهدف التعرف على مشكلاته .[٨] وهنا تتضح أهمية التزام كليات التربية بمسئولياتها الجديدة القائمة على استشراق لآفاق المستقبل واحتمالاته والمبنية على

احتياجات الواقع التنموي المجتمعي والمتغيرات الحضارية ، وفي هذا السياق يصبح مطلوبا من كليات التربية ليس فقط اعداد الكوادر البشرية وفقا لاحتياجات التنمية التربوية ، بل أيضاً اعداد برامج للدراسات العليا بهدف توفير القيادات العلمية والبحثية والأدارية الأكثر تخصصا ، واعداد برامج للتعليم المستمر للطلاب للمتخرجين ، واقامة دورات علمية - تدريبية لتدريب العاملين في التعليم لرفع مستواهم المهني واستجابة لمطالب تنقلهم وترقياتهم بين الوظائف .

٢ : ٣ • تطوير وتحديث النظم والأساليب التربوية ، فلقد آن الاوان لكليات التربية أن تنزل من أبراجها العاجية لتسهم في تطوير المؤسسات التربوية في المجتمع الرسمي منها وغير الرسمي ، فتقدم الأستشارات التربوية والنفسية لمختلف المؤسسات التربوية بهدف تذليل العقبات وحل المشكلات ، وتسهم في خدمة الشرائح الاجتماعية المحرومة ، كما أن عليها أن تنتقل من مرحلة اجترار واستهلاك الأفكار والعلوم المعادة والمستوردة من بيئات غير بيئاتها ، إلى مرحلة المساهمة الايجابية في تقديم تناولات ومداخلات عربية الرؤية قد تمتد من التراث التربوي الإسلامي المجيد لتصل الأصالة بالمعاصرة . كما أن هذه المهمة تستهدف أيضا خدمة مؤسسات تعليم الكبار اكاديميا وتدريبيا واجتماعيا حيث تشارك في اعداد وتدريب معلمي الكبار واتاحة الفرص التعليمية والتدريبية لهم بدرجات علمية وبدون درجات حتى يتمكنوا من التكيف مع هذه التغيرات العميقة في النظام الذي يعملون فيه وحتى يتمكنوا من تفهم الأدوار الموكوله اليهم والتي اصابها الكثير من التبديل نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي والتحولات التنموية المجتمعية العميقة التي اصابت مجتمعاتنا المعاصرة .[٩] وكذلك فيجب على كليات التربية ان تقوم بدورها في التعريف بالوسائل والأساليب والنظم التربوية والسيكولوجية الحديثة ، وتبيان استخدامها بهدف رفع كفاءة الأداء التدريسي والأداري والفني .

٢ : ٤ • توعية البيئة الاجتماعية والتأثير الفعال فيها ، فمن البديهي أنه كلما توثقت الصلات بين برامج كليات التربية وبين الاحتياجات البيئة والمجتمعية كلما زادت فعالية كليات التربية في

الأسهام في التنمية المجتمعية . بل أن مدى نجاح هذه الكليات في تحقيق أهدافها مرهون بحصيلة هذا التفاعل بين الكليات وبيئاتها المحلية والمجتمعية . لذا ، فكليات التربية مطالبة بتعميق هذه الصلة ، « اذا لا تستقيم النظم التربوية من حيث بناها ولا من حيث طرقها ولا من حيث برامجها ان لم تكن متفاعلة مع كل ما يجري في الدنيا في حقول العلم والمعرفة ، وكذلك في حقول المناهج التربوية على اختلاف اصنافها »[١٠] ، ولا يقتصر الأمر على ذلك بل يجب عليها أن تتولى مسئولية التعريف بانجازاتها وأساليبها ونظرياتها الجديدة . ويكون هذا الدور الاعلامي التنموي محصلة مهام كثيرة قد يكون منها ، التبشير والاعلام ببعض النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة ، نشر الوعي التربوي والتخطيطي من خلال المؤتمرات والندوات ، المتابعة البصيرة للتجارب التربوية الرائدة عالميا والسعي إلى تأصيلها في مجتمعاتها ، توعية المواطنين بالقيم التنموية والتراثية والدينية للمساهمة الفعالة في الحركة الثقافية العامة للمجتمع ، نشر وتصميم الأفكار والمفاهيم الحديثة في مجال العمل التربوي والتي تتسق مع متطلبات حركة الواقع التنموي للمجتمع .

٣ ـ تحديد مشكلة الدراسة :

تم تحديد مشكلة الدراسة في الأجابة على التساؤل الرئيسي التالي : إلى أي مدى تقوم كلية التربية بجامعة الأمارات بدورها في التنمية التربوية وما التوجهات المستقبلية اللازمة لتطوير اسهاماتها في التنمية التربوية ؟ وقد اقتضى ذلك بالضرورة الاجابة عن التساؤلات الفرعية التالية :

ـ ما الأدوار التي يجب ان تقوم بها كلية التربية في سبيل تحقيق التنمية التربوية ؟ وما معوقات تحقيقها ؟

ـ ما المؤشرات الاساسية للكفاية الداخلية والخارجية لكلية التربية بجامعة الأمارات ، وما العوامل التي تؤثر في فعاليتها ؟

ـ ما اهم المنطلقات الاساسية للتطوير المستقبلي لكلية التربية في ضوء ادوارها المتصلة باثراء التنمية التربوية ؟

٤ ـ هـداف الدراســـة :

استهدفت الدراسة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية :

الهـدف الأول : رسم صورة لتطوير كلية التربية هدفا ووظيفة ومحتوى ، من خلال تحليل سياقها التاريخي وتبيان طبيعة دورها في التنمية التربوية ، وفقا لمتغيرات العمر ومتطلبات الواقع المجتمعي .

الهدف الثاني : رصد وتحليل بعض مؤشرات الكفاية الداخلية والخارجية للكلية ، لتبيان الجوانب الايجابية والعمل على مضاعفتها ، والتعرف على مظاهر الهدر لاقتراح الحلول المناسبة لتجنبها وعلاجها من جهة أخرى .

الهدف الثالث : المساهمة في وضع تصور لأبعاد عملية تطوير كلية التربية في ضوء توجهاتها المستقبلية ووضع هذا التصور أمام متخذي القرار سعيا نحو البدء في تحقيق هذا التطوير .

٥ ـ مجال الدراسة وحدودها :

وفقا لهدف الدراسة وطبيعته ، فانه تم التركيز على ما يلي :

أ ـ ١ ـ هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الامارات وبلغ عددها (٢١) عضو هيئة تدريس .

٢ ـ كبار رجال التعليم بدولة الامارات العربية المتحدة عددهم (٤١) قيادي تربوي .

٣ ـ خريجي كلية التربية بجامعة الامارات العربية وبلغ عددهم (٢٩) خريجا .

ب ـ المجال المكاني ، وقد ارتبط وفقا لطبيعة موضوع الدراسة بكلية التربية بمدينة العين .

جـ ـ المجال الزماني ، وتم التركيز فيه على السياق التاريخي لكلية التربية منذ أنشائها حتى العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م .

اما العمل الميداني في هذا البحث فقد استغرق حوالي ثلاثة أشهر ونصف ابتدأ من منتصف يناير ١٩٨٥ إلى أواخر مارس ١٩٨٥م .

٦ ـ مسلمات الدراسة :

المسلمة الأولـــى : هي أن هناك علاقة جدلية بين التنمية المجتمعية والتنمية التربوية ، باعتبار ان التنمية التربوية هي أحد المحاور الرئيسية للتنمية المجتمعية مفهوما وعملية ومقياساً .

المسلمة الثانية : ان كلية التربية لها دور رئيس في التنمية التربوية باعتبارها نظاما تربويا متكاملا داخل النظام المجتمعي يتأثر به ويؤثر فيه .

٧ ـ فروض الدراسة :

الفـــرض الأول : ان عدم قيام كلية التربية بتحديد وتنفيذ أدوارها المنوطة بها قد يعوق قيامها بدورها في التنمية التربوية .

الفرض الثانـي : ان انخفاض الكفاية الداخلية لكلية التربية قد يعوق قيامها بدورها في التنمية التربوية .

الفرض الثالث : ان انخفاض الكفاية الخارجية لكلية التربية قد يعوق قيامها بدورها في التنمية التربوية .

٨ ـ المتغيرات المرتبطة بفروض الدراسة :

٨ : ١ ٠ **أدوار الكلية ومهامها** : وتتمثل هذه الأدوار في الآتي :

ـ اعداد الكوادر البشرية (تدريسية وادارية) في حقل التربية والتعليم .

ـ تطوير وتحديث النظم والأساليب التربوية والسيكولوجية .

ـ توعية البيئة الاجتماعية والتأثير الفعال فيها .

٨ : ٢ ٠ **الكفاية الداخلية** : وتتمثل هذه الكفاية في المؤشرات التالية :

أ ـ مؤشرات كمية ، وتضم :

ـ التطور الكمي للموارد البشرية .

- نسبة هيئة التدريس / الطلاب .
- تكلفة الطالب الواحد .
- نسبة التخريج .

ب - مؤشرات كيفية ، وتضم :
- مدى وضوح اهداف الكلية .
- المناهج الجامعية وآساليب التدريس ومدى تطورها .
- آساليب التقويم .
- التكنولوجيا التعليمية المتاحة .
- المعلومات وكيفية الاستفادة منها وتنظيمها .

٨ : ٣ ٠ **الكفاية الخارجية** : وتتمثل هذه الكفاية في المؤشرات التالية :
- مدى ملاءمة المخرجات ، كما وكيفا ، لاحتياجات سوق العمل .
- حجم الاستشارات التي تقوم بها الكلية ومدى فاعليتها .
- مدى تلبية الاحتياجات المستقبلية للتعليم والمجتمع .
- التدريب العملي للعاملين في حقل التعليم ، ومدى فاعلية البرامج التدريبية التي تعقدها الكلية .

٩ - منهج الدراسة وأدواتها :

٩ : ٠١ وفقا لهدف البحث ثم استخدام مدخل النظم System Approach منهجا رئيسيا للدراسة الحالية لقدرته على تحقيق امكانات واسعة تتناسب مع الهدف من الدراسة ، لعل من أهمها مساهمته في تحليل كلية التربية - كنظام متكامل - إلى عناصره الفرعية للمساعدة في توضيح مسئولية كل نظام فرعي منها على أداء النظام ككل ، وتحديد أهم المشكلات للنظام الفوضي بعناصرها الرئيسية وحدودها التي يجب الاقتصار على دراستها ، وتوضيح لأهم العناصر المجتمعية التي قد تؤثر على النظام المدروس ، كما أن هذا المنهج يقدم مدخل عملي متكامل إلى النظم والمشكلات التربوية إذ أنه ينظر للظاهرة من مختلف الجوانب وفي اطار

تفاعلاتها بالنظم والبيئات المحيطة ، كما أنه يتيح التنبأ بالاحداث والمواقف والعمليات وتطور نموها ويستقرىء احتمالاتها في المستقبل .[١١]

٩ : ٢ • وإلى جانب مدخل النظم استعانت الدراسة الحالية بمنهج دراسة الحالة Case Study وهو يسعى إلى دراسة الوحدات الاجتماعية ككل دراسة عميقة ، ويمتاز هذا المنهج إلى جانب عمقه وشموليته بالتركيز على الجوانب الفريدة أو المميزة . كما يمتاز هذا المنهج أيضا باستخدامه مختلف المصادر والأدوات مثل المقابلة والوثائق . . والملاحظة تحت ظروف مختلفة وغيرهما .[١٢]

٩ : ٣• اما الأداة الأساسية لجمع البيانات فتمثل في أستبيان Questionaire اشتمل إلى جانب البيانات الشخصية لافراد العينة (الجنس ، والعمر والجنسية . . الخ) ، على أربعة أقسام رئيسية ، تضمن القسم الاول منها ، على أدوار الكلية ومهامها ومدى تحققها في ثلاثة مجالات رئيسية هي مجال إعداد الكوادر البشرية ، ومجال تطوير وتحديث النظم والأساليب التربوية ، ومجال توعية البيئة الاجتماعية والتأثير الفعال فيها . بينما تضمن القسم الثاني ، على الكفاية الخارجية لكلية التربية ومؤشراتها فيما يتصل بدورها في تحقيق اهداف المجتمع والبيئة المحلية ومدى تلبيتها لاحتياجات المجتمع منها . أما القسم الثالث فخصص لتقويم الكفاية الداخلية للكلية ، أي مدى تحقيق مدخلاتها وعملياتها للأهداف المتوقعة منها . أما القسم الرابع ، والاخير ، فقد تعرض للمنطلقات الأساسية للتطوير المستقبلي للكلية . وقد خضع هذا الاستبيان بصوره المختلفة ، لتقييم من جانب عدد من الخبراء ذوي الخبرة الواسعة في مناهج البحث لتقدير مدى صلاحيته .[٣] كما ضمن له قدر ملحوظ من الصدق والثبات شهد به الخبراء . وقد تم تطبيق الاستبيان في صورته الأولية (بعد اجراء التعديلات التي اتفق المحكمون على ضرورتها) على مجموعة محدودة من اعضاء هيئة التدريس بالكلية وعدد من كبار رجال التعليم وبعض الخريجين ، وفي ضوء هذا التطبيق تم الاستقرار على مجموعة من الاجراءات الهامة والتي منها حذف أو تعديل عدد من الاسئلة المتصلة بكل قضية من القضايا الأربع للأستبيان ، كما تم في ضوء نتائج هذه التجربة الاستطلاعية الأستقرار على الصياغة

النهائية لمحتوى الأستبيان وشكله ، وتم تخصيص ثلاثة استبيانات :

الصورة (أ) : استبيان خاص بأعضاء هيئة التدريس .

الصورة (ب) : استبيان خاص بكبار رجال التعليم .

الصورة (جـ) : استبيان خاص بخريجي الكلية .

٩ : ٤٠ وقد اشتملت خطة المعالجة الأحصائية للبيانات على الخطوات التالية :

- استخراج الجداول التكرارية البسيطة لكل فئة على حدة .
- استخراج النسب المئوية للتوزيعات التكرارية لمتغيرات كل بند لكل فئة من فئات العينة على حدة .
- حساب التوزيعات التكرارية المركبة بين بعض المتغيرات وبين متغيرات الجنس وسنوات الخبرة لكل فئة من فئات العينة على حدة .
- حساب النسب المئوية لبعض خلايا « الجداول المركبة » .
- استخدام معامل ارتباط الرتب (سبيرمان) في الاسئلة التي تطلب التحليل فيها معرفة ترتيب الأدوار أو العوامل من حيث الأهمية ، ومدى الاتفاق بين فئات العينة المختلفة في هذا الترتيب .
- استخدام كا^{2} لاختبار دلالة الفروق في الاستجابة بين فئات العينة الثلاث .
- استخدام اختبار لحساب دلالة الفروق في الاستجابة بين متوسطات فئات العينة الثلاث .

١٠ ـ نتائج الدراسة وتفسيرها :

وقد نوقشت هذه النتائج وفقا لفروض الدراسة على النحو التالي :

أولا : النتائج التي تتصل بالفرض الاول :

١٠ : ٠١ ومن أجل التحقق من صحة هذا الفرض طلب من المستفتين رأيهم في مجموعة المهام التي يجب ان يقوم عليها دور كلية التربية في التنمية التربوية ، وقد أجمعت الفئات الثلاثة للعينة على أهمية الادوار المقترحة وهي تتصل أساسا بالجوانب الثلاثة التي سبق مناقشتها في البند

(٢) . وبحساب معامل ارتباط الرتب بين ترتيب الادوار لدى كل فئة مع كل من الفئتين الاخريين ، وجد أن معاملات الارتباط كما يلي :

أ ـ أعضاء هيئة التدريس مع النخبة التعليمية + ٠,٧٩ وعند حساب ثبات هذا المعامل باستخدام اختبار (ت) عند الفرض الصفري (٥ = أ) وجد أن قيمة ت = ٤,٦٩ ، وهي قيمة لها دلالة عالية عند نسبة تفوق ٠,٠١ وهذا يدل على ثبات معامل الارتباط قيمة لها دلالة عالية عند نسبة تفوق ٠,٠١ وهذا يدل على ثبات معامل الارتباط بين الفئتين ، كما يدل على نسبة عالية من الاتفاق .

ب ـ أعضاء هيئة التدريس مع الخريجين + ٠,٣٦ ، وبايجاد (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري وجد أن قيمة ت = ١,٣٩ ، وهي دالة عند نسبة ٠,٩٠ وهي درجة مقبولة من الاتفاق .

جـ ـ النخبة التعليمية والخريجين + ٠,٥٥ وبايجاد (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري وجد ان قيمة ت = ٢,٣٥ وهي دالة عند ٠,٩٧٥ وهي نسبة احصائية عالية تشير إلى درجة عالية من الاتفاق بين الفئتين .

١٠ : ٢٠ وعلى ضوء هذا الاتفاق طلب من المستفتين تحديد درجة تحقيق كلية التربية لكل دور على حده ، وذلك على تدريج من أربع نقاط (يتحقق بدرجة كبيرة ، يتحقق بدرجة متوسطة ، يتحقق بدرجة قليلة ، لا يتحقق مطلقا) . ويوضح الجدول التالي ترتيب فئات العينة لكل هدف وفقا لأهميته (كبيرة أو متوسطة) ووفقا لمدى تحققه بالفعل (وذلك ان رتبت التكررات الخاصة بمدى التحقق) .

ويوضح الجدول التالي ترتيب فئات العينة لكل هدف وفقا لأهميته (كبيرة أو متوسطة) ووفقا لمدى تحققه بالفعل (وذلك بأن رتبت التكرارات الخاصة بمدى التحقق) .

جـدول رقـم (١)

بيان بترتيب كل دور من ادوار كلية التربية وفقا لمدى أهميته ومدى تحققه بالفعل من وجهة نظر فئات العينـة

م	الـــــــــدور	هيئة تدريس		النخبة		الخريجون	
		ترتيب الاهمية	ترتيب الاهمية	ترتيب الاهمية	ترتيب الاهمية	ترتيب الاهمية	ترتيب الاهمية
١	اعداد الكوادر البشرية والادارية اللازمة لخطط التنمية	١	١	١	١	١	١
٢	نشر الوعي التربوي	٩	٧	٤	٧	٧	٦
٣	المشاركة في تطوير برامج التعليم غير النظامي	١٣	١	١٤	١٢	٤	١١
٤	اعداد القيادات العلمية والبحثية	٣	٦	٣	٥	٣	٥
٥	التبشير بالنظريات التربوية الجديدة	١٥	١٤	١٥	١٤	١٥	١٤
٦	مساعدة وزارة التربية في رسم سياسات التعليم وتخطيط اهدافه	٦	٥	٨	٤	٥	٨
٧	اعداد برامج لتدريب الطلاب وتعريفهم بالواقع الاجتماعي	٧	١١	٩	١٥	١٣	١٥
٨	المتابعة البصيرة للتجارب التربوية الرائدة ، والسعي لتأصيلها	٥	٣	٢	٣	٢	١٠
٩	تقديم الاستشارات الفنية للهيئات التعليمية	٤	٢	١١	٦	١٤	٣
١٠	اقامة برامج التعليم المستمر لتزويد الخريجين بالمعارف الحديث	١٢	١٥	١٢	١٠	١٠	١٣
١١	توعية المواطنين بالقيم التنموية والدينية	١٤	١٣	١٣	١١	٨	١٢
١٢	اجراء البحوث العلمية والتطبيقية التربوية والنفسية	٢	٨	٥	٢	٩	٢
١٣	اقامة دورات للتدريب المستمر للعاملين في ميدان التعليم	١١	٤	١٠	١٣	٦	٤
١٤	نشر وتصميم الافكار والمفاهيم الحديثة في مجال العمل التربوي	١٠	١٠	٧	٩	١٢	٩
١٥	التعريف بالوسائل والتقنيات التربوية والنفسية الحديثة	٨	٩	٦	٨	١١	٧

وبمراجعة النسب المئوية للتكرارات تبين أن الادوار التي تتحقق بالفعل (بدرجة كبيرة أو متوسطة) من وجهة نظر أكثر من ٦٠٪ من فئات العينة ، لم تزد عن أربعة أدوار فقط ، هي أرقام ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٢ في حين أن غالبية الادوار ، وبخاصة تلك المتصلة بنوعية المجتمع وبتطوير النظم التربوية لا تتحقق ألا بدرجة قليلة أو لا تتحقق اطلاقا ، وبحساب معامل ارتباط الرتب في الجدول رقم (١) بين ترتيب الادوار التي تتحقق بالفعل من وجهة نظر كل فئة مع كل من الفئتين الأخريين ، وجد أن معاملات الأرتباط كما يلي :

أ ـ اعضاء هيئة التدريس والنخبة التعليمية + ٠,٦٨ ، وبحساب (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري وجد أن قيمة ت = ٣,٣٠ ، وهي درجة لها دلالة احصائية عالية تفوق ٠,٠١

ب ـ أعضاء هيئة التدريس والخريجين + ٠,٧٨ ، وبحساب (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري ، وجد أن قيمة ت = ٤,٤٧ ، وهي درجة لها دلالة احصائية عالية تفوق ٠,٠١

جـ ـ النخبة التعليمية والخريجين + ٠,٨٠ ، وبحساب معامل (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري وجد أن قيمة ت = ٣,٥٣ ، وهي لها دلالة احصائية عالية تفوق ٠,٠١

١٠ : ٣. وتدل النتائج السابقة بصفة عامة على أن غالبية الأدوار المنوطة بكلية التربية لا تتحقق مما يعوق دورها في تحقيق متطلبات التنمية التربوية . وبهذا يتحقق الفرض الاول .

ثانيا ـ النتائج التي تتصل بالفرض الثاني :

وقد كشفت النتائج عن المظاهر التالية بشأن الفرض الثاني :

١٠ : ٤ عجز الكلية عن الوفاء بالاحتياجات الاجتماعية من المعلمين والأداريين وبخاصة معلمي المواد التخصصية (اللغات فالرياضيات فاللغة العربية) . ويوضح جدول (٢) استجابات المستفتين بشأن مدى وفاء خريجي الكلية بمتطلبات الوزارة .

جـدول رقـم (٢)
بيان بالنسب المئوية للمستجيبين من فئات العينة بالموافقة
أو عدم الموافقة على مدى وفاء الكلية باحتياجات الوزارة

الفئة الاجابـة	هيئة التدريس بالكلية	النخبة التعليمية	الخريجيـــــن
نعم	٢٥	٧,٦٩	١٣,٣٣
لا	٧٥	٩٢,٣١	٨٦,٦٧

ومن قراءة الجدول نتبين أن هناك شبه اجماع على ان كلية التربية لا تلبي احتياجات مدارس التعليم العام في مجتمع الأمارات العربية من التخصصات التقليدية المطلوبة ، والأحصائيات في هذا الشأن توضح وجود عجز كبير في اعداد ونسب المواطنين في حقل التعليم .(١٤)

١٠ : ٥ ٠ عدم الرضا عن مستوى الخريجين ومهاراتهم والأجماع على عدم قدراتهم على مواجهة المشكلات المعقدة للتعليم ، وذلك بحكم عوامل أهمها ، ضعف مستوى الطلاب الملتحقين بالكلية ، وانخفاض دافعيتهم للتدريس ، وتقاليدية آساليب التدريس وعدم جدية برامج التربية العملية ، الاهتمام البالغ بالجوانب النظرية في المناهج الدراسية . وبحساب معامل الارتباط بين ترتيب كل فئة لهذه العوامل وغيرها مع كـل من الفئتين الآخريين ، وجد ان معاملات الأرتباط كما يلي :

- بين اعضاء هيئة التدريس والنخبة التعليمية + ٠,٧٢ ، وبحساب (ت) لهذا المعامل عند الفرض الصفري وجد انها = ٢,٧٢ وهي دالة عند ٠,٠١
- بين اعضاء هيئة التدريس والخريجين + ٠,٧١ وبحساب (ت) لهذا المعامل عند الفرض

الصفري وجد أنها دالة عند ٠,٠١

ـ وبين النخبة التعليمية والخريجين + ٠,٥٨ وقد وجد ان ت = ١,٩٠ ، وهي دالة عند ٠,٠٥

١٠ : ٠٦ ضعف علاقة الكلية بخريجيها ، وعدم وجود أية صلات حقيقية تربطهم بها . فقد أجمعت فئة الأساتذة (١٠٠٪) على عدم وجود أي نوع من العلاقات بين الكلية وخريجيها ، كذلك فقد أكدت غالبية فئة النخبة (٨٦,٧٪) وفئة الخريجين (٧٩٪) على غياب هذه العلاقة الأساسية . وبحساب « كا^{٢} » للفروق بين الفئات الثلاثة للعينة وجد أنها = ٥,١٤ وهي دالة احصائيا عند (٠,٠٥) .

١٠ : ٠٧ انخفاض نسبة مشاركة اعضاء هيئة التدريس في اللجان والمشروعات التربوية ، وندرة اشتراكهم في البحوث الميدانية والتطبيقية المتصلة بمشكلات التعليم ، ومن الملفت أن (٣٩٪) من عينة هيئة التدريس بالكلية ليست لديها معلومات وثيقة ولا أي الملم بطبيعة مشكلات التعليم في مجتمع الأمارات ، وهو مؤشر خطير لضعف الكفاية الخارجية للكلية .

١٠ : ٠٨ ضعف اسهام الكلية في تطوير مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي ، ويوضح الجدول رقم (٣) أراء المستفتين بشأن مدى اسهام الكلية في تطوير مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي .

جـــدول رقـــم (٣)

بيان بالنسب المئوية للمستجيبين من فئات العينة بالموافقة أو عـدم الموافقة على دور الكلية في تطوير مؤسسات التعليم النظامي وغير النظامي

نوع التعليم / الفئـــات	التعليم النظامي		التعليم غير النظامـــي	
	نعـــم	لا	نعـــم	لا
هيئة التدريس الجامعية	٣٠	٧٠	٥,٥٦	٩٤,٤٤
النخبة التعليميـــة	٢١,٠٥	٧٨,٩٥	٢,٧٨	٩٧,٢٢
الخريجيـــــــــن	٦,٩٠	٩٣,١٠	٩٧,٢٢	٩٢,٨٦

ومن الجدول نتبين اجماع فئات العينة على ضآلة اسهام كلية التربية في تطوير المؤسسات النظامية وغير النظامية فأكثر من ٩٥٪ من المستفتين يؤكدون غياب دور الكلية في تطوير التعليم النظامي وغير النظامي ، والواقع ان بعض الاسهامات التي تقوم بها الكلية هي في الأساس اسهامات فردية لا تتجاوز التدريس في برامج التأهيل التربوي أو بعض لجان المناهج .

١٠ : ٩٠ عزوف العديد من الخريجين عن العمل بمهنة التعليم ، فمن بين فئة الخريجين بلغت نسبة المعلمين منهم ثلث العينة فقط أو أقل (٣١٪) ، في حين نالت الوظائف الأدارية (ناظر وكيل مدرسة أو مشرف ادارى) حوالى نصف العينة (٤٨,٣٪) ، كما أن هناك ٢٠,٧٪ منها قد تركوا المهنة لمهن أخرى أغلبها في وزارة الدفاع وشركات البترول وأقسام وزارة الصحة . وهذه ظاهرة في منتهي الخطورة خاصة لو اضيفت اليها ظاهرة انخفاض نسبة المواطنين في مهنة التعليم . وقد أكدت دراسات عديدة على أن غالبية خريجي كلية التربية يرغبون في العمل خارج سلك التدريس ، ورغبتهم الاولى هي الأشراف الأداري بدرجاته المختلفة ، ويبدو هنا أن قانون « جريشام » ، في علم الأقتصاد يفعل سحره .

١٠ : ٠١٠ وتشير كل هذه المؤشرات إلى تحقق الفرض الثاني الذي يدل على ضعف الكفاية الخارجية لكلية التربية مما يعوق دورها في التنمية التربوية .

ثالثا ـ النتائج التي تتصل بالفرض الثالث :

كشفت النتائج عن المؤشرات التالية المتصلة بالفرض الثالث :

١٠ : ١٠ : انخفاض نسبة اعداد المسجلين بالصف الأول بكلية التربية ، ويوضح الجدول رقم (٤) الزيادة البطيئة في اعداد المسجلين في الصف الأول من الكلية في السنوات من ١٩٧٨/٧٧ إلى ١٩٨٥/٨٤م موزعة حسب الجنس .

جـــدول رقـــم (٤)
بيان بأعداد الطلاب المسجلين بالصف الأول بكلية التربية فـي السنوات من ٧٨/٧٧ ـ ١٩٨٥/٨٤م

	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨	٨٠/٧٩	٨١/٨٠	٨٢/٨١	٨٣/٨٢	٨٤/٨٣	٨٥/٨٤
ذكر	٤٣	٥٤	٧٣	٥٦	٤١	٤٧	٣٤	٣٩
كلية التربية أنثى	٦١	٣٦	١٠٦	١٠٦	١٠٢	٩٢	٦٥	١٣٣
المجموع	١٠٤	٩٠	١٧٩	١٦٢	١٤٣	١٣٩	٩٩	١٧٢
اجمالى الجامعـــة	٤٣٩	٥٣٠	١٠٧٥	١٣٦٢	١٥٧٨	١٧٢٣		٢١٩٨

ومن قراءة الجدول يتبين لنا أن هناك زيادة في اعداد الطلاب المسجلين بالصف الأول لكلية ألا أن نسبة هذه الزيادة ضئيلة بالنسبة لاجمالي الطلاب المسجلين بباقي كليات الجامعة ، فبينما نجد الرقم القياسي للزيادة في طلاب كلية التربية هو (١٢٣) تقريبا ، نجد ان الرقم القياسي للزيادة في طلاب الجامعة يصل إلى (١٥٠٠) . وهذا يدل على تباطؤ شديد للغاية في معدل التسجيل ، فبعد أن كانت نسبة طلاب الكلية (الصف الأول) في العام الأول للجامعة (١٩٧٨/٧٧) حوالي ربع طلاب الجامعة (٢٣,٦٪) ، انخفضت النسبة إلى (٧,٨٪) فقط . وتدلنا قراءة الجدول أيضا على أن هناك نقصا في إعداد المسجلين من الذكور إلى الحد الذي نجد أن المسجلين منهم في الصف الأول عام ١٩٧٧ كان (٤٣) طالباً ، بينما وصل عدد المسجلين عام ٨٤/١٩٨٥م ، أي بعد ثماني سنوات من انشاء الكلية إلى (٣٩) طالباً . وهذه نقطة جديرة بالتأمل والدراسة فيما يتصل بالعزوف عن كلية التربية ومهنة التدريس .

١٠ : ١١ • الانخفاض في اجمالي المسجلين بالكلية ، ففي الوقت الذي تضاعف فيه عدد طلاب الكلية من ١٠٤ طالب وطالبة في عام ١٩٧٨/٧٧ إلى ٥٧٧ طالب وطالبة عام ١٩٨٥/٨٤ ، أي تضاعف حجم الطلاب خمس مرات ونصف المرة تقريبا (معامل التضاعف ٥,٥٤) ، نجد أن الزيادة في اجمالي طلاب الجامعة زيادة ضخمة ، حيث تضاعف عدد طلاب الجامعة في نفس الفترة حوالي ثلاثة عشرة مرة تقريبا (معامل التضاعف ١٢,٦) .

١٠ : ١٢ • انخفاض نسبة التخريج ، ونقصد بها نسبة مخرجات الكلية من الطلاب في مختلف المستويات ، إلى المدخلات في الصف الأول خلال المدة الزمنية المسموح بها ويوضح جدول (٥) مدى تدني نسبة التخريج وارتفاع معدلات الهدر .

جـــدول رقـــم (٥)

تطور نسبة التخريج (مخرجات/ مدخلات) منذ انشاء كلية التربية

حتى العام الدراسي ٨٣/١٩٨٤م

السنوات	المسجلين	سنة التخريج	الخريجين	نسبة التخريج
١٩٧٨/٧٧	١٠٤	١٩٨١/٨٠	٩٨	٪٩٤,٢
١٩٧٩/٧٨	٢١٤	١٩٨٢/٨١	٨٤	٪٣٩,٢
١٩٨٠/٧٩	٣١٤	١٩٨٣/٨٢	١٢٥	٪٣٩,٨
١٩٨١/٨٠	٤٨١	١٩٨٤/٨٣	١٢٦	٪٢٦,٢
المجموع	١١١٣		٤٣٣	٪٣٨,٩

(المصدر : ادارة التسجيل بكلية التربية جامعة الأمارات ـ مبنى الطالبات) .

ومن الجدول نتبين أن نسبة التخريج لا تكاد تتجاوز ثلث المسجلين بالكلية ، وهي نسبة ضئيلة ، لأن هذا معناه أن هناك هدر سنوي قدره ٦٠٪ أو اكثر ، وهذا بالتالي يرفع تكلفة الطالب ارتفاعاً بالغاً .

١٠ : ١٣ • وجود خلل في التوزيع القسمي لكلية ، حيث اشار اكثر من ثلثي المستفتين (٦٨٪) بعدم وفاء التوزيع القسمي الحالي للاحتياجات العلمية للكلية ولا للجامعة وللا للمتطلبات المجتمعية للامارات ، فالتوزيع الحالي (قسم التربية وقسم علم النفس) يجب تغييره لآخر اكثر فاعلية قد يتضمن اقسام أخرى لتعليم الكبار ، ورياض الاطفال ، والتخطيط التربوي ، والصحة النفسية . . الخ .

١٠ : ١٤ . عدم مناسبة الأساليب الحالية لاعداد طلاب الكلية مع التحولات العلمية التكنولوجية ، وتعقد القضايا التنموية ، وقد اشار المستفتين إلى ان هذه الأساليب تتسم

بالتقليدية والتلقائية والارغام ، وافتقارها إلى الرؤية الحديثة للتعلم ، وانه يجب أن تتجه هذه الأساليب إلى استخدام الكمبيوتر وأساليب التعلم الذاتي وأساليب عرض وحل المشكلات والتقنيات التربوية الحديثة في التعلم والتدريب والتخطيط باستخدام الكفايات .

١٠ : ١٥ • ضعف المناهج الدراسية ، فهذه المناهج :

أ ـ لا تساعد في تكوين العقلية المبدعة ، فقد اتفقت فئات العينة (٩٠٪ اساتذة ، ٩٤,٤٪ النخبة التعليمية ، ٩٦٪ خريجين) على ان المناهج الدراسية الحالية لكلية التربية لا تساعد على تشكيل العقلية المبدعة والمبتكرة للطلاب سواء في مجالات القضايا والمسائل التربوية أو الاجتماعية . وهذه نتيجة تتعارض مع الدعوة للاعتماد على النفس والتحرر من التبعية وتنمية القدرات الابداعية في سياق التنمية المجتمعية ، وبخاصة وأن مجتمع المستقبل يحتاج إلى هذه النوعية من البشر ذوي المقدرة الأبداعية على تناول القضايا المركبة للمجتمع . وقد أشار المستفتون إلى أن هناك تسبيت في عدم التركيز على تكوين العقلية المبدعة لطالب الكلية ، من أهمها ، الأعتماد على أساليب تدريسية تلقينية ، الأعتماد على مرجع أو كتاب وحيد في التدريس ، الخوف من التجديد ، عدم سماح البنية الفكرية للمجتمع بالدعوة للتحرر الفكري ، افتقاد القدوة المفكرة المبدعة ، ضعف الاستثارة الفكرية في المناهج الدراسية وضيق آفاقها ، انخفاض دافعية للدراسة . . الخ .

ب ـ تعميق المناهج للتبعية الثقافية ، فقد أقر أكثر من نصف اساتذة كلية التربية بأن المناهج الدراسية للكلية بوضعها الحالي تعمق التبعية الثقافية لدى طلابها أكثر مما تعمق فيهم الاستقلالية الثقافية . وقد وافقت ٦٧,٧٪ من فئة النخبة التعليمية و ٧٠,٨٪ من الخريجين على ان المناهج مسئولة عن هذه التبعية . وبديهي ان هذه النتيجة منطقية مع استعارة نظم دراسية جامعية غربية عن البيئة ولا تفي بخصوصيتها ، كما أن المناهج تستهدف ـ في تحليلها النهائي ـ تخريج المثقف الأمريكي أو الغربي عموما أكثر مما تسعى لتخليق المثقف العربي ذو التوجهات الوطنية والقومية والمعتز بثقافته وعروبته ، فأغلب المراجع الدراسية المقررة هي

في الغالب ترجمات ـ جيدة أو رديئة ـ لثقافة غربية أو نقل عنها ، وليست هناك من الكتابات العربية التربوية الأصيلة أو الناقدة التحليلية الا فيما ندر . وقد اجمعت فئات العينة على أن غياب نظرية تربوية عربية ، واتباع اساليب تدريس قائمة على التلقين والادماغ ، وعدم ارتباط المناهج بمشكلات الواقع العربي والتعليمي والاجتماعي ، هي من اكثر العوامل التي قادت لتأكيد التبعية الثقافية لدى طلاب الكلية .

جـ ـ غلبة الجوانب النظرية على الجوانب العملية في مناهج الكلية ، فقد أكد أكثر من ثلثي عينة البحث (٨٥٪ اساتذة جامعيين ، ٨٢,٤٪ النخبة التعليمية ، ٨٢,٨٪ خريجين) ان المناهج الدراسية يغلب عليها الطابع النظري التقليدي ، وتغفل الجوانب العملية والتطبيقية . وهذا يكشف اهمية مراجعة المناهج واعادة النظر فيها كلية بشكل يزيد من فاعليتها ويربطها أكثر بالواقع الحي للتعليم .

د ـ اتباع أساليب تقليدية في التقويم ، فقد اشارت معظم اجابات المستفتين بأن أكثر اساليب التقويم المتبعة في تقويم طلاب وطالبات الكلية هي أساليب تقليدية لا تخرج عن اختبارات المقال في أكثر الأحوال .

١٠ : ١٦ • من النتائج السابقة نتبين ضعف الكفاية الداخلية لكلية التربية بجامعة الأمارات العربية مما يعوق دورها في التنمية التربوية . وهذا يحقق الفرض الثالث للبحث .

١١ ـ توجهات البحث وتوصياته :

١١ : ٠١ • تشير كتابات الثقات إلى أن التوجهات التي يمكن الاستناد اليها في دراساتنا وبحوثنا العلمية تتراوح بين التوجه الاصلاحي أو الامتدادي ، والتوجيه التجويدي ، والتوجيه الانتاجي ، والتوجه التنموي الشمولي .( ) اما التوجه الاصلاحي فمؤسس على مفهوم مؤداه بالنسبة لكلية التربية ان تستمر في نموها وتطورها بنفس المعدلات الحالية مع أحداث تعديلات أو تحسينات هامشية ، وغير خفي العواقب التي تترتب على الأخذ بمثل هذا التوجه الذي لا يقوي على مواجهة كافة التحولات والتحديات الآنية والمستقبلية . والتوجه

التجويدي يؤسس على مفهوم التربية يصبح من المحتم على كلية التربية بمقتضاه القيام بتطوير نفسها داخليا مما يسهم في رفع انتاجية الكلية داخليا كما وكيفا ، على أن مثل هذا التوجه يعمل داخل اطار البني والمفاهيم والممارسات التقليدية مع اجراء بعض التعديلات الجزئية مما يجعله في تحليله النهائي ليس أكثر من عملية ترميم ، في حين أن التوجه الأنتاجي ينطلق من أهداف الخطط الأنتاجية والعمالة في المجتمع ، حيث تأخذ الكلية دورها في اعداد مختلف الكوادر البشرية المطلوبة لها بصرف النظر عن كافة الأعتبارات الثقافية . وبالتالي فهو توجه يدعم كفاية الكلية الخارجية ويزيد من فعاليتها . أما التوجه التنموي الشمولي فيستند إلى مفهوم حديث للتنمية التربوية بمغازيها الشمولية ، وتصبح بمقتضاه مهمة كلية التربية مراجعة كل ممارساتها ومفاهيمها وبناها والأهداف التي تحكمها مرجعة جذرية وفق رؤية نظامية واسعة لدور الكلية داخل وخارج بيئتها المحلية والاجتماعية ووفق منهج عقلاني يستند للاصول والمواصفات المتفق عليها .

١١ : ٢٠ وغير خفي ان التوجه الشمولي يتفق مع تصوراتنا عن التنمية المجتمعية والتربوية وعن اهداف البحث لذا فانه في هذا السياق واشتقاقا من واقع نتائج الدراسة الميدانية مباشرة ، فانه يصبح من الضروري وضع بعض التوصيات لتمثل منطلقات مستقبلية للتطوير الشمولي لكلية التربية بجامعة الأمارات ، ومن بين أهم هذه التوصيات ما يلي :

- تحديد وصياغة أهداف وادوار الكلية ، مع معاودة فحصها باستمرار ، على أن تنطلق تلك الأهداف من أطر المجتمع المعلم المتعلم والتربية المستمرة والتربية المنتجة ، وأن تستوحي هذه الأدوار المستقبل في تصوراتها ومضمونها ووسائلها ، فليس بخاف أن تحديد الأهداف والأدوار وترجمتها سلوكياً ، يؤثر ديناميكا على شتى الأنشطة الأكاديمية والتربوية ويساعد على توحيد آساليب عملها ويخلصها من التناقض ويكون له اثره البالغ في عمليات التنمية التربوية بعامة وتخطيط ادوار الكلية بخاصة ، ولعل ما طرحه البحث الحالي يصلح كأدوار متفق عليه .

- تطوير وتحديث المناهج الدراسية بالكلية واعادة النظر فيها طريقة ومحتوى ، بحيث تنطلق من إطار المفاهيم التقليدية الضيقة لتشمل كل خبرات المتعلم ، وتلتحم موضوعاتها بالواقع قولا وفعلا ، وأن تعبر عن الاصالة والخصوصية العربية الاسلامية أكثر من تعبيرها عن أفكار مستوردة جلبت التبعية والأغتراب . وأن تعني هذه المناهج بتكوين العقلية الابداعية بتوفير أساليب تدريسية غير تلقينية وزيادة الأستثارة الفكرية بمحتوياتها ، مع تعميق الاهتمام بالجوانب العملية إلى جانب الجوانب النظرية .
- استخدام اساليب منهجية حديثة في تدريب واعداد الطلاب كالتدرب باستخدام الكفايات والتدريب على التخطيط للتدريس واستخدام كافة اشكال التقنيات التربوية الحديثة ، والاعتماد على اساليب حل المشكلات وآساليب التعلم الذاته .
- انشاء شعب جديدة لاعداد نوعيات جديدة من الكوادر التربوية اللازمة بالتعليم النظامي وغير النظامي ، في جميع تخصصاته ، خاصة رياض الاطفال وتعليم الكبار مع التوسع في الشعب المهنية لسد حاجات المدارس من معلمي المواد التخصصية ، هذا إلى جانب التوسع في قبول الطلاب للعمل في التعليم الفني بأنواعه المتعددة لاحتياج دولة الأمارات لمثل هذه النوعية من المعلمين .
- اعادة النظر في برامج التربية العملية واعادة تخطيطها بما يسهم في زيادة فعاليتها .
- الاسراع في انشاء دراسات تربوية عليا بالكلية لتخريج قيادات وكوادر تربوية عالية التأهيل تسهم في تطوير العمل التربوي وتصل الفكر بالتنفيذ والتطبيق .
- ضرورة اعادة النظر في قبول الطلاب ذوي الكفايات المنخفضة ووضع معايير مرتفعة للاختيار عند قبولهم ، مع ترشيد قبولهم وفقا للاحتياجات الملحة للتنمية التربوية آنيا ومستقبليا .
- ضرورة قيام الكلية بانشاء برامج للتدريب ومعاودة التدريب للعاملين في حقل التعليم النظامي وغير النظامي .
- ضرورة مشاركة الكلية في تطوير التعليم غير النظامي ، خاصة في مجالات اعداد معلمي محو الامية الحضارية ومعلمي الكبار .
- اهمية العمل على رفع المستوى العلمي والمهني للخريجين ، بالاهتمام برفع مستوى الملتحقين

بالكلية وجدية برامج الاعداد وجدية اعضاء هيئة التدريس ، وتحديث اساليب التدريس ، وزيادة عدد الساعات المخصصة لمواد التخصص .

- مراعاة احتياجات البيئة المحلية والمجتمع عند انشاء التخصصات الاكاديمية بالكلية .
- ضرورة ايجاد علاقات وثيقة بين الكلية وخريجيها بانشاء نوادى للخريجين Alumuni Clubs وتوفير اجهزة لمتابعتهم ، مع دعوتهم للمواسم العلمية والثقافية بالجامعة وعمل دورات تنشيطية لهم .
- مشاركة هيئة التدريس في البحوث التطبيقية في المجالات التعليمية والتعاون مع المؤسسات التربوية التنفيذية حيث اظهرت نتائج البحث الحالي وجود قصور في هذا الجانب ، مع قيام الكلية بدور اكبر في مجالات تخطيط التعليم وسياساته وذلك بالتعاون مع الوزارة .
- تخطيط مجالات التنسيق والتعاون بين الكلية والمؤسسات المجتمعية الاخرى التي تتعامل مع صناعة التعليم وتسهم في العملية التربوية وترشيد الجهود بينها .
- توفير قدر اكبر من الحرية الاكاديمية للاستاذ الجامعي مع توفير تقاليد جامعية راسخة تقدر الاستاذ وتعتز به .
- العمل على رسم خرائط بحثية للقضايا والمسائل التعليمية والتدريسية في مجتمع الامارات .
- توفير مصادر غير حكومية لتمويل بحوث ونشاطات الكلية بما يضمن لها قوة الاندفاع والحرية في معالجة المسائل التربوية والتعليمية .
- السعي لتطوير التشريعات الجامعية الخاصة بدور كلية التربية في التنمية التربوية .
- تعميق دراسة التراث العربي الاسلامي وابراز دور التربويين العرب والمسلمين القدامى .
- التنوع في اساليب التقويم ، فالي جانب اختبارات المقال يمكن الاستفادة من امكانات الاختبارات الموضوعية والبحوث والدراسات الميدانية .
- ضرورة توثيق العلاقات بين كلية التربية بجامعة الامارات ونظيراتها في دول الخليج وزيادة تبادل الاساتذة الزائرين والمطبوعات والتعاون في البحوث المشتركة .

هوامش البحث ومراجعه

١ ـ اشار لهذا المعني :

محبوب الحق ، ستار الفقر : خيارات امام العالم الثالث ، ترجمة أحمد فؤاد بلبع (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧) خاصة في الفصلين الأول والثاني ص ص (٥٣ ـ ٧٢) .

٢ ـ حول مزيد من تحليل ونقد هذه النظريات وغيرها يمكن مراجعة العديد من المراجع منها :

ـ اسماعيل صبري عبد الله ، نحو نظام اقتصادي عالمي جديد : في قضايا التنمية والتحرر الاقتصادي والعلاقات الدولية (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٧) ص ص (١٣٣ ـ ١٨٧) .

ـ ضياء الدين زاهر ، التربية ونظريات التنمية : دراسة تحليلية نقدة **مجلة دراسات تربوية** ، القاهرة ، السنة الاولى ، العدد الأول .

- Frank , A . G.· Latin America : Under - Development Or Revolution (New Uprl · Monthly Review Peview Press · 1969) .

٣ ـ لمناقشة هذه الاستحالة راجع :

اسماعيل صبري عبد الله ، نحو نظام اقتصادي عالمي جديد ، مرجع سابق ، ص ص (١٤٠ ـ ١٤٦) .

٤ ـ للمزيد حول انتقاد هذا المؤشر وعجزه عن تفسير حالة التخلف يمكن مراجعة : ـ محمد زكي شافعي ، التنمية الاقتصادية : الكتاب الأول (القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٧٠) ص ص ؛ ١٧ ، ١٨) .

ـ سيد خيري ، اقتصادي التنمية (دبي ، مطبعة دبي ، ١٩٨٢) ، ص ص (١٩ ـ ٢٤) .

– Lenguel · P . (ed. (; Approaches to the Science Of Socio - economic Development (Paris ; UNESCO · 1971) · PP : (9 - 30) .

ـ التربية الجديدة ، العدد (٢١) ، ديسمبر ١٩٨٠ ، ص (٧) .

٦ ـ راجع : محمد احمد الغنام ، مذاهب التخطيط التربوي من منظور التربية المتطور ، التربية الجديدة ، العدد الأول ، ديسمبر ١٩٧٣ ، ص (٣٠) .

٧ ـ ضياء الدين زاهر وكمال يوسف اسكندر ، التخطيط لمستقبل التكنولوجيا التعليمية في النظام التربوي (القاهرة : مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤) ، ص ص (٧٦ ـ ٧٧) .

- Hafen ,O . A . ; Changing World / Changing Teachers , (California , Goodyear Pulishing Cpmpany , Inc . , 1973) , Section2,PP : 81 - 137 .

ويقدم المرجع السابق عرضا جيدا للخصائص المتعددة لمعلم الغد ودوره ازاء متغيرات المستقبل .

٨ ـ محمد احمد الغنام ، دور كليات التربية في تطوير التعليم قبل الجامعي بالبلدان العربية ، التربية الجديدة ، العدد الرابع عشر ، ابريل ١٩٧٨ ، ص (٧) .

٩ ـ ضياء الدين زاهر : تخطيط برامج تدريب معلمي الكبار في الجامعات ، بحث القيفي الحلقة الدراسية في دور الجامعات وكليات التربية ومعاهد المعلمين في تدريب معلمي الكبار « المنعقدة في كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض من ١٧/١١ ـ ١٩٨٥/١١/٢١ ، ص ص (٢ ـ ٤) .

ـ عبد الرحمن سعيد : دور كليات التربية في تعليم الكبار في البلدان العربية ، دراسات ، العدد الثالث ، يناير ١٩٨١ ، ص ص (٢٢١ ـ ٢٣٨) .

١٠ ـ الشاذلي القليبي : الاعلام والتربية والتعاون الدولي ، التربية الجديدة ، السنة التاسعة ، العدد (٢٧) ، سبتمبر / ديسمبر ١٩٨٢ ، ص (٢١) .

١١ ـ Immegart , G . L . And Pileckim F . J . ; An Introduction To System To

Educational Administrator , (Mass. , Addision ; Wosley Pudlishing Comany , 1973) , P . 29 .

كما يقدم المرجع التالي مزيد من التقنيات النظمية وتطبيقاتها في التعليم .

- Banghart , F. W . ; Educational Systems Analysis (London ; The Macmillan Company Collier - Mocmillan Limitidm 1969) .

١٢ ـ محمد على محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي : دراسة في طرائق البحث وأساليبه (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٣٧ ، ١٩٨٣) ، ص ص (٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٦٥٧ ـ ٦٦٩) .

١٣ ـ ويخص الباحث في هذا الصدد بالشكر الأساتذة الدكاترة : محمود الزيادي ، عبد الحليم محمود السيد ، على يحيي .

١٤ ـ حول هذه التوجهات يمكن مراجعة :

ـ محمد احمد الغنام : مذهب التخطيط التروي من منظور مفهوم التربية المتطور ، مرجع سابق ، ص ص (٢٩ ـ ٤٠) .

ـ محمود قمبر : أي تخطيط . . لأي تربية ، حولية كلية التربية بجامعة قطر ، السنة الثانية ، العدد الثاني ، ١٩٨٣ ، ص ص (٧ ـ ٨) .